ولبنان والاردن كما كانت عليه وقت الانتداب . اما القسم الاوسط من فلسطين (الضفة الغربية فيما بعد) ، فقد اعترفت اسرائيل بالقوات الاردنية الموجودة فيه كقوات امر واقع . وكانت تعني بذلك استمرار احتلالها باقي الاراضي . وقد رفض العرب ذلك ، ولكن بدون جدوى[٢٨] .

ان قبول عضوية اسرائيل في الامم المتحدة يعد سابقة وحالة خاصة جداً . فهي الدولة الوحيدة التي كان قبولها مشروطا ، وبناء عليه ، واذا لم تنفذ هذه الشروط ، يصبح ضروريا وواجبا ان تعلق عضويتها في الامم المتحدة . « واذا ما رجع المرء الى محاضر مناقشات المنظمة الدولية ... بشأن قبول عضوية اسرائيل ، يكتشف الامور المعهودة نفسها : الضغط ، الاكاذيب، وانصاف الحقائق ،والحملة الاعلامية ، وهي الظواهر التي واكبت الاقتراح في الامم المتحدة من اجل خلق تلك الدولة » . ومع « ان الولايات المتحدة كانت تبذل كل ما اوتيت من جهد لقبول اسرائيل ، ولطمأنة الامم المتحدة الى ان اسرائيل ستطبق قراراتها » ، فقد « خاب امل » الرئيس ترومان ، نتيجة عناد اسرائيل وعدم اكتراثها بقرارات المنظمة الدولية . والواقع ان موقف اسرائيل حيال لجنة التوفيق الدولية ومؤتمر لوزان كان « استفلالا وقحا »[٢٩] .

وهكذا ، لم تولد فلسطين العربية . كما ان فلسطين الوسطى ، اي الضفة الغربية ، ضمت للاردن عمليا في ٢٥ كانون الاول ١٩٤٩ في مؤتمر اريحا ، رغم معارضة الدول العربية وضمت رسميا في ٢٤ نيسان ١٩٥٠ ، واحتفظت مصر بقطاع غزة ، وبهذا اصبحت القضية الفلسطينية مشكلة عربية ــ اسرائيلية ، واصبحت اسرائيل اداة طيعة في يد الاستعمارين القديم والجديد ، اللذين لم يتخليا عنها ، بل عملا دائما على دعم نفوذها وتثبيت اقدامها . ففي ٢٠ ايار ١٩٥٠ ، اصدرت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ما يعرف بالتصريح الثلاثي (The Anglo- American--French Agreement) الذي يعلن رغبة هذه الدول في السلام والاستقرار في المنطقة ، ورفضها استخدام القوة بين دول الشرق الاوسط ، واعتزامها اتخاذ اجراءات لمنع اية انتهاكات للحدود (اي خطوط الهدنة) تقوم بها احدى الدول . فقد كان الهدف الحقيقي من هذا التصريح ، تكريس حدود الهدنة كحدود ثابتة لا يجوز اجتيازها او انتهاكها ، « وارساء ضمانات جديدة للكيان الاسرائيلي في فلسطين ، وتهديد العرب اذا فكروا في استعادة اراضيهم بالقوة . واوضحت الدول الثلاث ، فيما بعد ، انها لم تكن تعني ، بتصريحها هذا ، الا حماية اسرائيل من اعتداء العرب » . وهكذا تغاضت عن اعتداءات اسرائيل المتكررة ، لان ذلك يتفق تماما مع مخططاتها الهادفة الى السيطرة على المنطقة .

اما الدول العربية نفسها فلم تقم بأية عمليات حربية ضد اسرائيل ، خرقا لاتفاقيات الهدنة ، ولكنها استمرت في مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وسياسيا . ولكن اسرائيل كانت تقوم دائما بغارات عسكرية نظامية على العرب وعلى نطاق واسع[٣٠] .

القدس في الامم المتحدة (١٩٤٧ ــ ١٩٥٠)

كانت مسألة القدس من اهم المشاكل التي نتجت عن الاغتصاب الصهيوني ، وقد احتلت مكانا بارزا في مناقشات الامم المتحدة ، اذ بحثت ، في اكثر من مناسبة ، في كل من الجمعية العامة ومجلس الامن ومجلس الوصاية ، ولجنة التوفيق ، وغيرها . كما اتخذت عدة قرارات